بقلم عدنان بدر

الطلاب العرب يخوضون معركة الحل السلمي

في المؤتمر الـ ١٨ للاتحاد العام للطلاب العرب في بريطانيا

تحت شعار « الحرب الشعبية طريقنا للتحرير » انعقد في لندن خلال يومي الجمعة والسبت ٢٦ و ٢٧ آذار الماضي المؤتمر العام الثامن عشر للاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا ، وبالاضافة الى اعضاء الاتحاد دعي لحضور هذا المؤتمر ممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية وعن الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وعن مختلف الاتحادات والروابط الطلابية العربية في الوطن والخارج .

اليوم الاول كان مخصصا لندوة سياسية مشتركة يقدمها ممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير الخليج ، بينما ينصرف المؤتمر الى اعماله في اليوم الثاني .. وبالفعل عقدت الندوة المذكورة في الساعة السابعة من مساء الجمعة واشترك فيها ممثلا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير الخليج ، المندوبان الوحيدان اللذان لبيا دعوة الاتحاد الى هذا المؤتمر .. كان الحضور في الندوة ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ طالب وهو اقل منه في المؤتمر الذي باشر اعماله صباح اليوم التالي وذلك لاسباب ، ستتوضح فيما بعد ..

تحدث ممثل الجبهة الشعبية عن التطورات التي حدثت خلال العام الماضي على الساحة الفلسطينية ، الذاتية منها والموضوعية ، الفلسطينية والفلسطينية ـ الاردنية ، والعربية والدولية .. ما سبق منها مجازر ايلول البربرية في الاردن وما جرى خلال تلك المجازر ، وما تلاها حتى الان .. ويمكن تلخيص ابرز تلك التطورات بما يلي :

اولا : قبل ايلول :

■ تصاعد الهجمة التصفوية بشقيها المادي والسياسي ، وتزايد عدد المعارك بين المقاومة والقوى الرجعية في كل من لبنان والاردن .. وكذلك احتدام الهجمة الاعلامية والسياسية من قبل الانظمة العربية العاملة للحل السلمي ، كمقدمة لقبولها بمشروع روجرز .

■ ازدياد حجم الدور الذي تلعبه القوى التقدمية ضمن فصائل المقاومة ، وازدياد تاثيرها على القواعد بشكل خاص وعلى الجماهير الفلسطينية والعربية بشكل عام ..

■ نمو عملية الاستقطاب بين القوى الثورية والقوى الرجعية ، وسقوط القوى والمواقف الوسطية على جانبي تلك العملية ..

■ تنامي الضغوط على قيادات حركة المقاومة من عدة جهات : اولا من القاعدة باتجاه السير الى الامام نحو صيغة اكثر تقدما للوحدة الوطنية، ونحو اتباع خط سياسي ونضالي اكثر ثورية وجراة ، واكثر اعتمادا على الجماهير الفلسطينية والعربية . وثانيا من قبل الانظمة العربية في الاتجاه المعاكس للاتجاه الاول .

■ صاحب نمو حجم المقاومة، واحتدام معاركها النضالية والسياسية ، نمو في الاخطاء البنيوية والتنظيمية والسلوكية والسياسية ، التي رافقتها منذ البداية ، وازدياد في تاثير تلك الاخطاء على الوضع الجماهيري الخاص والعام .. واستشراس ، من قبل الانظمة العربية بشكل عام والنظام الرجعي الاردني بشكل خاص ، في العمل على الاستفادة من تلك الاخطاء في معركتها مع المقاومة ..

■ القبول بمشروع روجرز من قبل الانظمة العربية وما عكسه من حدة في المعارك المذكورة وفي عملية الاستقطاب على كل صعيد ..

■ وقف اطلاق النار على جبهة قناة السويس بعد القبول بمشروع روجرز ، الامر الذي ادى الى استكمال وقف اطلاق النار على كافة الجبهات العربية ، وبالتالي الى توفير الجو الذي يمكن اسرائيل من زج اقصى طاقاتها لمواجهة نضال المقاومة في غزة والداخل وعلى الحدود .

■ تصاعد ما يمكن تسميته بحرب الاستنزاف الاردنية ، كتلخيص للاشتباكات اليومية التي كانت تفجرها القوى الرجعية في الاردن لاشغال المقاومة وانهاك الالتفاف الجماهيري حولها وتثبيط ثقة الجماهير بها كاداة تحرير ، الامر الذي ساهم في الاعداد لضربها ضربة قاضية كما ساهم في دفع الجماهير نحو مرحلة من اليأس يصبح معها تمرير الحل السلمي اقل صعوبة .

كل ذلك تحت مظلة التغطية السياسية والاعلامية التي كانت الانظمة واجهزة الاعلام العربية تقدمها في تلك المرحلة ، وكمثال عليها ذلك الشعار الذي اطلقته الانظمة وهو « وجود مقاومة شريفة ومقاومة غير شريفة » .

ثانيا : مجزرة ايلول

التي شكلت قمة التصاعد في خط التآمر التصفوي المادي والسياسي الذي واجهته حركة المقاومة .. وقد صمدت المقاومة والجماهير في وجه تلك المجزرة البربرية صمودا استثار الاعجاب ، لا يقلل منه اطلاقا ان عدم تكافؤ القوى قد عكس نفسه على نتيجة المعركة من الناحية العسكرية في النهاية ، واضطر المقاومة الى التراجع عسكريا .. لكن حقيقة واحدة يجب الا تغيب عن الاذهان ، هي ان حجم التراجع السياسي والعسكري الذي قدمته قيادات المقاومة اثر المجزرة وبعدها وفي ظل التدخل العربي الرسمي من خلال لجنة الادغم كان اكبر بكثير من ذلك الاختلال في ميزان القوى الذي تبدى في معارك ايلول .. وامام هذه الحقيقة ، بدا باشد ما يمكن من الوضوح ذلك الفارق الكبير بين القواعد واستعداداتها الثورية وصمودها من جهة، وبين القيادات والمواقف السياسية المهيمنة على حركة المقاومة .

ثالثا : بعد ايلول

كما كانت مجزرة ايلول غنية بالتضحيات التي قدمتها المقاومة والجماهير ، كذلك كانت غنية بالتجارب والدروس الثورية ، فقد كانت امتحانا لمختلف سياسات واساليب عمل ونضال وفكر مختلف الفصائل والقيادات والانظمة .. وقد قملت هذه الدروس وما تزال تفعل في مجمل البنية السياسية والعسكرية والتنظيمية لحركة المقاومة :

■ اول ما بدا في السقوط بعد ايلول هو الطرح القطري للثورة الفلسطينية كشعار كان يهيمن فيما مضى على السياسة العامة التي انبعثها المقاومة ، لقد كان ايلول نهاية الطريق المسدود الذي قاد اليه شعار « عدم التدخل في الانظمة العربية » ، وحتى القوى التي كانت متشبثة بذلك الشعار تجد نفسها الان اما مجبرة على اعطاء تفسيرات له اكثر تاكيدا على البعد العربي للثورة ، او حتى الى التنازل عن الشعار برمته ..

■ مع تهاوي هذا الشعار بدات تتهاوى السلوكية التي اعتمدت على مقولة التعايش مع الانظمة او على الاقل مع النظام الرجعي الاردني العميل ..

■ هذا السقوط لشعار عدم التدخل في شؤون الانظمة ، وهذا التهاوي لمقولة التعايش مع النظام الرجعي الاردني ، لا يمكن ان يبقيا في حدود الاعلام واللفظ ، بل لا بد لهما من ان ينعكسا عمليا على مجمل الوضع التنظيمي واساليب العمل التي تعيشها المقاومة ، فلا بد اذا من البحث عن القوى الحقيقية التي تشكل الامتداد الطبيعي والثوري لحركة المقاومة في صفوف الجماهير العربية .. وهنا بالضبط لا بد للثورة من ان تقف امام البعد الطبقي لها كما وقفت وتقف امام البعد العربي ..

■ ان دخول المقاومة في هذا الجو النقدي الثوري قد دفع بفكر اسلوب عمل وسياسة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى الامام ، بالقدر الذي دفع فيه الخط السياسي المسدود النهاية الذي كان مهيمنا في الماضي ، الى الوراء .. حتى ان حقيقة الازمة التي تعيشها المقاومة الان، وتجلى بالف صورة وصورة ، هي ، في معناها العميق والبعيد ، اي خط سياسي وتنظيمي واي فكر يجب ان يقود الثورة في هذه المرحلة ؟

■ كان النزول تحت الارض في الاردن والاعتماد على الميليشيا الشعبية السرية المنظمة ، وكسر حدة الارهاب الرجعي من خلال معارك تكتيكية مظفرة مع قواه الفاشية ، المدخل العملي للاسلوب الثوري الجديد الذي فتحته الجبهة الشعبية بالتعاون مع مختلف القواعد الثورية ، امام حركة المقاومة .. ودعمت هذا الخط قدرة الجبهة الشعبية التي وفرها لها عملها الشكل الدؤوب لتصعيد نضالها في داخل الارض المحتلة رغم كل الضغوط التي تواجهها حركة المقاومة بشكل عام والجبهة الشعبية بشكل خاص في الخارج .

■ في مقابل هذه التطورات على صعيد حركة المقاومة ، جرت تطورات اخرى على الصعيد العربي والدولي يمكن ايجازها باندفاع الانظمة العربية بجراة اكبر نحو تقديم التنازلات امام الحل السلمي التصفوي بشتى هجمتها المادية والسياسية ليس على حركة المقاومة وحسب بل وعلى مختلف القوى الوطنية والتقدمية في مختلف انحاء الوطن العربي، وليست محاولة ضرب الحزب الشيوعي السوداني الا مثال على هذا الاتجاه الذي ياخذه العمل العربي الرسمي من اجل التسوية السلمية التصفوية .

■ الا ان هذا الاندفاع الذي تميز به الانظمة العربية في هذه الطريق ، يؤشر على الوضع العام للجماهير العربية ، ويؤدي الى حدوث رد فعل ثوري لديها ، قد يكون غير منظور التشكل الان لكن هنالك الكثير من الاشارات والدلائل التي تؤكد وجود رد الفعل المذكور ونموه بسرعة وبشكل جدا ، ومن المنطقي والمهم مراقبة تلك الاشارات ودفعها الى الامام لانها حتما ستشكل عاملا اساسيا وثوريا جديدا كبير التاثير على نتائج المعركة .

الاسرائيليون يهدمون قرية عربية جديدة في جوار القدس

هدمت الجرافات الاسرائيلية اكثر من ثلاثين بيتا في القرية العربية « النبي صموئيل » في الارض المحتلة ، وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية (٢١ آذار ، ١٩٧١) التي نشرت النبأ، بان الغرض من وراء هذه العملية التي شملت البيوت المحيطة بمسجد القرية ، هو الابتداء في تنفيذ المشروع الاسكاني الذي اثار ، وما زال يثير جدلا وضجة واسعة ، لتوطين المهاجرين اليهود في جبال الضفة الغربية خارج القدس .

وزعمت الصحيفة بلسان مراسلها في القدس، بان هذه القرية « مهجورة تقريبا » (!) ، وقالت بان حواجز عسكرية قد احاطت بالقرية لاربعة ايام ، خلال عمليات الهدم ، في الاسبوع الماضي ، كما ان هذه الحواجز بقيت حتى تم تمهيد الارض ونقل كل الحجارة والاتربة ، وتنظيف الارض العارية .

واشارت ايضا ان فتصلين على الاقل يمثلون حكومات تنتقد وتعارض مشاريع البناء الاسرائيلية في الاراضي التي احتلت في حزيران ، ١٩٦٧ ، قد منعا من عبور الحواجز الى الداخل حيث كانت تجري عمليات الهدم ، كما منعوا من مشاهدة العمليات عن بعد .

وزعمت الصحيفة ايضا ان ٤ عائلات فقط كانت ما تزال تسكن اربعة من البيوت التي كان مصيرها الهدم ، وبان كل عائلة منهم حصلت على مبلغ ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية عن البيت والارض ، قدره ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية ولكنها عادت لتقول بان احدى عشر عائلة اخرى كانت قد انتقلت من القرية في وقت سابق وحصلت كل واحدة منها على تعويض مماثل !

وقد اعلن وزير الاسكان الاسرائيلي ، اريل شاريف ، تهويد قرية « النبي صموئيل » قائلا بان اسمها اليهودي من الان فصاعدا ، هو رامود . وسيتم اسكان ١٠ الاف عائلة في هذا السفح والوادي الذي يطل على القدس وبعض الضفة الغربية .

وقد تمت عمليات الهدم الاخيرة ، في القرية العربية ، باقصى حد من السرية والسرعة ، فلم تعط السلطات الاسرائيلية اي انذار مسبقا بهدم تلك البيوت ، ولم تتلق السلطات المحلية . « لقد وصل الجنود الاسرائيليون صباح يوم الاثنين في ٢٢ آذار ، وبدأوا بالهدم واعلن شاريف ردا على الاسئلة بانه « لا يمكن ترك المساحات الفارغة » ... ! بينما رد ناطق عن الحاكم العسكري في الضفة الغربية الدعوى بايجاز قائلا انه قد « تم تهديم الباقي (اي البيوت !) لانها تشكل خطرا على السلامة العامة » . كما اشارت المصادر الرسمية الى ان الاكواخ تلك التي هدمت ، كان يسكنها غرباء لا يملكونها منذ بعض الوقت (!) وذكرت هذه المصادر للصحفيين انه تم توقيف اشخاص بحوزتهم حشيشة وعمله اجنبية في هذه القرية المهجورة ، خلال العام الفائت !!

ورد احد المسؤولين الاسرائيليين على التساؤلات حول الحواجز العسكرية التي اقيمت حول القرية بقوله : « ان السلطات كانت تفعل الشيء نفسه لو ارادت تهديم مجموعة من المباني في نيويورك » !

اما الخطط الاولية لقرية النبي صموئيل فهي انشاء منتزه عام مساحته ٧٥ ايكر (الايكر يساوي ٤ الاف متر مربع) ، على قمة الجبل حول المسجد ـ اي في الارض التي تم فيها هدم البيوت مؤخرا ـ وانشاء وحدات سكنية من الى ٧ طوابق في البناية الواحدة ، وتنتشر هذه الوحدات نزولا ، على منحدر الجبل .

وتشير الصحيفة الى ان جبل النبي سليمان يسيطر على الطريق من المتوسط الى القدس ، مما يعطيه اهمية استراتيجية معينة اليوم ، لان اي مدفعية تقام عليه تستطيع بكل سهولة ان تسيطر على الطريق الرئيسي بين تل ـ ابيب والقدس ، والممكن مراقبته بوضوح ايضا .

حول ثورة الخليج

بعد هذا العرض الذي قدمه ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تحدث ممثل الجبهة الشعبية لتحرير الخليج عن الثورة هناك ، فشرح تاريخها وكيفة انطلاقها في اعقاب فشل الاساليب السياسية السلمية التي سيطرت على عمل القوى الوطنية هناك قبل الثورة ، وكيف استطيعت الثورة الجماهير الفقيرة هناك ونمت خلال النضال على امتداد الاعوام الستة المنصرمة وما تعرضت له تلك الثورة من مؤامرات استعمارية ورجعية ابحث مختلف الاساليب واعتمدت مختلف الادوات ، كما شرح التطورات التي طراء على بنية الثورة التنظيمية وخطها السياسي والتزاماتها الفكرية والطبقية خلال تلك المسيرة ، حتى وصلت الثورة الى وضعها الراهن : تحريرها لتسعين بالمئة من ارض ظفار ، واندلاع الكفاح المسلح خارج ظفار في اكثر من مكان من الخليج .

ثم شرح اسلوب التآمر الجديد الذي تتبعه القوى الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج ، والذي تبدى اكثر ما يبدى في مسرحية تغيير السلطان سعيد بن تيمور بولده قابوس ، وكيف ان هذه الاساليب لم تنطل على الجماهير ، وسقطت خلال فترة قصيرة قصة الانفراج والتقدم التي واكبت ذلك التغيير ، فعادت القوات الاستعمارية والرجعية الى استعمال اقصى ما لديها من وسائل العنف بما فيها قنابل النابالم التي تلقيها الطائرات يوميا على القرى والمزارع .

وبعد ان فرغ ممثل الجبهة الشعبية لتحرير الخليج من عرضه هذا، بدات الاسئلة والمناقشات بين الحضور وبين الممثلين المتحدثين ..

وهنا لا بد من الوقف قليلا لتسجيل بعض الملاحظات :

١ ـ بشكل عام كان مناخ الحوار ديمقراطيا الى ابعد الحدود ، واتسع لمختلف الاراء والافكار والمواقف ، من المزايدين على الماركسية الى المناقضين على الدين . او بالاحرى من لاهوت ما قبل الدين الى « فكر » ما بعد الماركسية .

٢ ـ كانت الاكثرية بين الحضور من الطلاب العراقيين ، ويجدر بالاشارة هنا الى ان اكبر تجمعين طلابيين عربيين في بريطانيا هما، المصريون والعراقيون ، لكن المصريين ولاسباب سياسي ذكرها فيما بعد قد قاطعوا الندوة ، ودعوا في الوقت نفسه الى حفلة سمر في المركز الثقافي العربي (المقر السابق للاتحاد العام للطلاب) ..

اما العراقيون الذين حضروا الندوة فيمثلون عددا كبيرا من الاراء والمواقف .. اكبرها الشيوعيون ، والبعثيون ، والشيوعيون (القيادة المركزية) .. وبعض المجموعات التروتسكية المختلفة . التجمعان الاولان كان واضحا ان لهما مواقف واضحة ومعلومة ، بينما الاخرون كانوا سابقا ـ حتى زيارة نايف حواتمة للعراق ـ من انصار الجبهة الشعبية الديمقراطية ، وقد بدا من خلال الحوار انهم يقيمون كل شيء في العالم العربي على ضوء موقف هذا الشيء من الوضع في العراق ، حتى ان ممثل الجبهة الشعبية بعد حوار طويل علق على مواقفهم هذه بقوله : « طبعا لكم كل الحق في ان تكونوا مع النظام في العراق او ضده ، الا انكم بالطريقة التي تعرضون اراءكم فيها تبدون وقد حصرتم كل ما في العالم العربي من مواقف ونضالات ضمن قناة قطرية ضيقه ، واذا بكم في الوقت الذي تنتقدون القطرية الفلسطينية ، والتي هي في اقل الاحوال تمارس كفاحا مسلحا ضاريا ، تقعون في قطرية اضيق واكثر تخلفا وبعدا عن الممارسة النضالية » .

٣ ـ ان حدة الانقسامات الفكرية والسياسية فيما بين الطلاب والتي تجلت في تلك الندوة ، هي ليست امرا سلبيا كله في نهاية المطاف ، بل ان فيها من الايجابية جانبا كبيرا ، اذ تعبر عن جدل محتدم تعكسه ظروف النضال في الوطن العربي بكل ما فيها من تناقضات لا يمكن لجمها ولا بد لها عند توفر المناخ الديمقراطي من البروز.

هذا عن الندوة ، اما المؤتمر فقد جرى افتتاحه في اليوم التالي بكلمة اللجنة التنفيذية التي القاها الاخ نوري البحراني رئيس اللجنة، وشرح فيها مسيرة الاتحاد خلال الفترة الدورية الماضية، ومواقفه السياسية التي كان يقودها خط التأييد الكامل للمقاومة الفلسطينية بشكل خاص ولجميع فصائل حركة التحرر بشكل عام، ومواقف الاتحاد الصلبة ضد المؤامرات الاستعمارية والرجعية ونظاهراته ضد الرجعية الاردنية العميلة ، وضد الحل السلمي والقابلين به ، وضد القبول بمشروع روجرز . وبعد ذلك اخذ الاخ نوري في تقديم التحيات ، التي كانت اولها رسالة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ، ثم كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ثم كلمة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . ثم كلمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق ، ثم كلمة الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، وبعدها مجموعة من الرسائل والبرقيات .

وبعد الفراغ من كلمات التحية ، بدا المؤتمر اعماله ، لكنه ما كاد يبدأ حتى احتدمت المناقشات وانفجرت الخلافات ، وكان هنالك اكثر من قنبلة ولغم استطاعت في النهاية ان تنسف المؤتمر وتوصله الى الفشل ، دون اتخاذ اية قرارات ، وعلى الاثر دعت اللجنة التنفيذية الى عقد جلسة للمجلس الاداري للاتحاد يوم السبت ٣ نيسان الجاري من اجل دراسة الوضع وانتخاب لجنة تحضيرية تمهد لعقد مؤتمر جديد ..

لماذا فشل المؤتمر ؟

والان ياتي السؤال الاساسي ، لماذا فشل المؤتمر وما هي الخلافات والقنابل الموقوتة التي اوصلته الى ذلك الفشل ؟

كان واضحا منذ فترة طويلة ان الاتحاد العام للطلاب العرب في بريطانيا يتعرض لازمة حادة ، وان هذه الازمة لا بد وان تتفجر في المؤتمر العام الثامن عشر .. اما جذور هذه الازمة فتعود الى :

١ ـ المناخ الديمقراطي الذي يسيطر على الاتحاد ، مع علاقة الاتحاد بالوضع العربي العام، وهذا ما يشكل تناقضا بين هذا المناخ وبين وضع الانظمة العربية ، هذا التناقض الذي عبر عن نفسه في مواقف الاتحاد من تلك الانظمة ، وفي مواقف الانظمة بالتالي من ذلك الاتحاد « المتمرد »

٢ ـ ان تقدم الحل السلمي التصفوي خطوات في طريق التنفيذ ، بدفع بالانظمة العربية العاملة له ، الى العمل على اخراس اي صوت شعبي معارض لها ولذلك الحل ، ايتما كان ذلك الصوت ومهما كانت طبيعته من حيث القوة او الضعف . وفي هذا النطاق لا بد وان تحاول « كماشة » تلك الانظمة ، الوصول الى الاتحاد الذي ينتسب له الاف الطلبة العرب ويعبرون من خلاله عن آرائهم ومواقفهم بكل حرية شفهيا وعمليا وكتابيا ، وان تصفحا سريعا لنشرته الدورية الجريئة «الاتحاد» لتكشف حتمية انزعاج الانظمة من هذا الصوت .

٣ ـ محاولات الامساك هذه لم تبدأ في المؤتمر الحالي ، وانما بدات قبل ذلك ، ففي مؤتمر الاتحادات والروابط الطلابية العربية لعموم اوروبا الذي انعقد سابقا في لندن ، برز خط واضح قادته الروابط والجمعيات المرتبطة بالانظمة ، اراد عزل الاصوات المعارضة للحل السلمي .. كما ان جمعية المبعوثين من الجمهورية العربية المتحدة ، قد حاولت التاثير على الاتحاد من خلال وجوده سابقا في المركز الثقافي العربي .. لكن المحاولتين فشلتا ، الاولى عندما فشل المؤتمر المذكور ، والثانية عندما خرج الاتحاد من المركز الثقافي واستاجر لنفسه مقرا مستقلا به .

٤ ـ هذه المحاولات لم تتوقف ، بل كانت تتخذ من كل تجربة فشل ، عزما جديدا في التحضير للمؤتمر العام ، حيث بلغت محاولة الانقضاض على الاتحاد ذروتها .. فقام تحالف بين جمعية المبعوثين من الجمهورية العربية المتحدة ، وبين جمعية الطلبة العراقيين .. وقد قامت الجمعية الاولى بحشد قوى طلابية وغير طلابية ، اذ قامت بتنسيب عدد كبير من العمال والموظفين الى جامعات ومدارس ليلية ، ودفعت لهم رسوم الانتساب ، كما نسبتهم الى الاتحاد بعد ان تكلفت بنقلهم من جميع انحاء بريطانيا ، كي يكونوا اصواتا لها في المؤتمر العام .. وكان واضحا يوم افتتاح المؤتمر وجود عدد كبير من العمالات . اما عن التحالف بين هذه الجمعية وبين جمعية الطلبة العراقيين التي يهيمن عليها الشيوعيون ، فانه تحالف بين قوتين مختلفتين ولغرضين مختلفين ؛ جمعية المبعوثين تهدف الى زحزحة اللجنة التنفيذية المعارضة للحل السلمي عن قيادة الاتحاد.. بينما جمعية الطلبة العراقيين تجد في ذلك فرصة لها بعد طويل تفارق بينها وبين الفئات القومية في السابق كي تعود الى الاتحاد وتعود بقوة ، عن خلال استفادتها من حاجة المبعوثين في هذا المؤتمر بالذات الى اي حليف .

فهل تنجح محاولات هذا التحالف، في السيطرة على الاتحاد ، وخنق هذا الصوت التقدمي « المتمرد » على ارادات الانظمة ؟. في الحقيقة صعب الجزم بجواب لان الجو محتدم جدا .. لكن النجاح امام هذا التحالف صعب ايضا .. وكان من الممكن ان يكون اسهل بكثير لو لم يكن الشعار السياسي الرائج بين الطلاب لهذا التحالف ، هو « تحالف الحل السلمي » .. الامر الذي يستنفر قوى كبيرة من الطلاب العرب للوقوف في وجهه ودعم الخط التقدمي « المتمرد » .
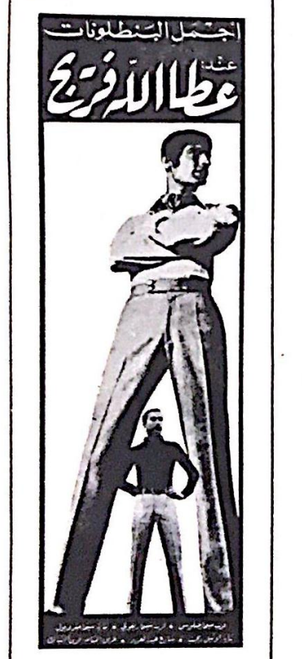
■ لندن ـ ع.ب ■